في مسيرة جماهيرية حـــــــــ

أكثر من نصف مليون يـــــــ

أعلنت المسيرة الجماهيرية التي شارك فيها أكثر من نصف مليون مواطن والذين جابوا شوارع العاصمة صنعاء الخميس الماضي، مباركتهم وتأييدهم لمبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح- رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام- التي أعلنها الأربعاء في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى والتي أكد فيها على استئناف الحوار بين المؤتمر الشعبي العام وأحزاب المشترك وتجميد التعديلات الدستورية وفتح السجل الانتخابي لمن بلغوا السن القانونية، ولا توريث ولا تصفير للعداد كما ترده الاسطوانة المشروخة..

هذا وكانت جماهير الشعب قد خرجت إلى شوارع أمانة العاصمة تجدد الوفاء لفخامة الرئيس حيث اكتظت بهم شوارع باب اليمن والزبيري وعلي عبدالمغني وجمال وكلية الشرطة وغيرها، متجهة إلى ميدان التحرير ، حاملة صور فخامة الرئيس، والشعارات الرافضة لدعوات الفتنة والتخريب والانفصال، والمتمسكة بالديمقراطية والحوار، إضافة إلى الشعارات المحذرة من أساليب التضليل ومحاولات الانقلاب على المؤسسات الدستورية ..

وقد وجهت جماهير المؤتمر وأحـزاب التحالف الوطني الديمقراطي، رسائل صريحة لأحزاب المعارضة، اكدت فيها أن اليمن واليمنيين لا يمكن أن يقبلوا بمشاريع الفوضى، أو تقليد شعارات خارجية بأساليب بلطجية أبداً..

المسيرة التي حضرتها قيادات المؤتمر الشعبي العام وفي مقدمتهم الدكتور احمد عبيد بن دغر- الأمين العام المساعد للمؤتمر، والدكتور قاسم سلام- الأمين العام لحزب البعث نائب رئيس المجلس الأعلى لأحزاب التحالف الوطني، وعبدالرحمن الاكوع وعارف الزوكا- عضوا اللجنة العامة، وحافظ معياد- رئيس الدائرة الفنية عضو الأمانة العامة، وطارق الشامي- رئيس الدائرة الإعلامية، وعدد من قيادات المؤتمر وأحزاب التحالف الوطني، وممثلو منظمات المجتمع المدني- خرجت ببيان مهم.. ثمنوا فيه عالياً مبادرة الرئيس ويرون فيها دليلاً جديداً على حكمة وتسامح وحرص فخامته على مصالح الوطن العليا وتغليبها على أية مصالح أخرى.

ودعا المشاركون أحزاب اللقاء المشترك إلى الاستجابة لهذه المبادرة باعتبارها فرصة جديدة للوصول إلى توافق حول القضايا المطروحة للحوار.

الجماهير تطالب بتكثيف الجهود حرصاً على مصالح الوطن وحماية الأمن والاستقرار

وأكدوا وقوفهم الكامل مع أمن واستقرار الوطن والرفض المطلق لأي محاولات للمساس بسكينة واستقرار المجتمع وسلمه الاجتماعي من قبل أي قوى سياسية أو جماعات أو عناصر خارجة على النظام والقانون .

نص البيان

نحن المشاركين في المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي نظمها المؤتمر الشعبي العام وأحزاب التحالف الوطني ومنظمات المجتمع المدني بأمانة العاصمة نعلن وقوفنا الكامل مع أمن واستقرار الوطن والرفض المطلق لأي محاولات للمساس بسكينة واستقرار المجتمع وسلمه الاجتماعي من قبل أي قوى سياسية أو جماعات أو عناصر خارجة على النظام والقانون.

ونؤكد رفضنا لكل محاولات إثارة الشغب والفوضى والتخريب والفتنة ومحاولات إعاقة التنمية عبر القيام بأعمال تخل بالأمن وتؤثر سلباً على حالة الاستقرار الأمني وتسهم في طرد الاستثمارات وبالتالي إعاقة جهود الدولة في مكافحة الفقر والبطالة، وندين بشدة كل أعمال التضليل وتزييف وعي الناس والزج بالأبرياء لتحقيق مصالح حزبية وذاتية ضيقة، والتخريب والتقطع والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة من قبل بعض العناصر الخارجة على القانون.

إن المشاركين في المسيرة الجماهيرية يعلنون مباركتهم وتأييدهم لمبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية التي أعلنها في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى والتي أكد فيها على استئناف الحوار عبر لجنة الأربعة من المؤتمر الشعبي العام وأحزاب اللقاء المشترك، وأعلن فيها تجميد التعديلات الدستورية لما تقتضيه المصلحة العامة وحتى يتم التوافق عليها، وفتح السجل الانتخابي لمن بلغوا

كلمة أحزاب التحالف الوطني:

مبادرة الرئيس مكملة لما سبقها من حوارات وعلى الجميع مسئولية إنجاحها

أشادت أحزاب التحالف الوطني الديمقراطي بالمبادرة الحكيمة التي اعلنها فخامة رئيس الجمهورية الأربعاء الماضي خلال الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى.

وأكد الدكتور قاسم سلام- في الكلمة التي ألقاها نيابة عن أحزاب التحالف أمام المهرجان الجماهيري الحاشد الذي أقيم الخميس بميدان التحرير- أن هذه المبادرة تؤكد حرص الرئيس على رعاية التجربة الديمقراطية وإيمانه الراسخ بأهمية مواصلة الحوار المسئول..

وقال: في هذا الظرف الدقيق والحساس الذي يعيشه شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية لا بد لنا في التحالف الوطني الديمقراطي، من التأكيد المسئول أن شعبنا اليمني المناضل والمجرب يؤكد اليوم على أهمية الوقوف في خندق واحد وفي صف متراص تحت راية الوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية والحزبية مهما تباينت الرؤى واختلفت الآراء.. وعلينا جميعاً أن نعزز مسيرة الوحدة والديمقراطية التي يحمل لواءها عالياً الأخ الرئيس علي عبدالله صالح ربان السفينة التي تقلنا نحو مستقبل آمن وواعد إن شاء الله، كما يتطلع شعبنا وأمتنا العربية والإسلامية اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى المزيد من التقدم والازدهار، وإلى مزيد من التفاعل الخلاق القائم على المحبة والتسامح متجاوزين كافة ملفات الماضي وتراكماته السلبية..

رعاية التجربة

وأضاف: نعم لقد سمع الجميع مبادرة الأخ الرئيس التي أعلنها الأربعاء في الاجتماع المشترك لمجلسيّ النواب والشورى، والتي أكد فيها حرصه القوي على رعاية هذه التجربة الفريدة في المنطقة وإيمانه الثابت والراسخ بأهمية مواصلة الحوار السلمي الديمقراطي كمرتكز لحماية مصلحة المواطن ومصالح اليمن، مؤكداً ترسيخ مضامين الحوار السلمي الديمقراطي الذي عرفته الساحة اليمنية برعايته منذ تسلمه لموقعه القيادي الأول في السلطة عام ١٩٧٨م، إلى يوم الثاني والعشرين من مايو، وحتى إعلان مبادرته هذه التي عززت قاعدة الحوار السلمي الديمقراطي داخل الساحة.

مؤكداً أن هذا الموقف المبدئي الذي يقفه قائد

شعبنا يتطلع لمزيد من التقدم والتفاعل الخلاق القائم على التسامح

ندعو أحزاب المشترك إلى تفهُّم المبادرة بعيداً عن الحسابات الضيقة

المسيرة ليس غريباً علينا، فقد عودنا عليه ويستمد ذلك من الحكمة اليمانية التي عرفها شعبنا منذ آلاف السنين..

وها هو اليوم حادي مسيرة الوحدة والديمقراطية يذكرنا من خلال دعوته لتجاوز التصدع في العلاقات الأخوية ونبذ التعبئة الخاطئة التي تباعد بين أبناء الوطن الواحد والبيت الواحد، يذكرنا بقوله تعالى: (وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ)، مؤكداً أيضاً على أهمية الديمقراطية بأبعادها الاستراتيجية في الحقول المختلفة.. إنه يجسد الحديث النبوي الشريف: (الإيمان يمانٍ والحكمة يمانية).

مصالح الوطن

وقال الدكتور قاسم سلام نائب رئيس المجلس الأعلى لأحزاب التحالف الوطني: نحيي الرئيس من هذا الميدان، ونؤكد لفخامته أننا في التحالف الوطني الديمقراطي معك على طريق ترسيخ وتجذير القيم والمبادئ التي ضحى من أجلها شعبنا وأعطى من أجل نصرتها آلاف الشهداء.. معك أيها الأخ الرئيس في الحفاظ على الثوابت الوطنية التي حرصت وتحرص عليها من خلال مسيرتك ومبادرتك التي أعلنتها في مجلس النـواب.. وإننا إذ نحييك ونقف معك فإننا ندعو الاخوة في أحزاب اللقاء المشترك إلى أن يتفهموا المبادرة ويستوعبوا أبعادها ومغازيها بآفاقها الاستراتيجية خارج إطار الحساسيات والحسابات ضيقة الأفق، فاليمن تتسع للجميع وها هي تصرخ في ضمائرنا جميعاً أن نكثف جهودنا في الحرص على مصالح الوطن العليا والحفاظ على أمنه واستقراره.

ودعا الدكتور قاسم سلام كافة الأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني إلى اعتبار المبادرة مكملة لما سبقها من حوارات سعى الأخ الرئيس بجدية مسئولة إلى إنجاحها.. وقال: ندعو الجميع إلى الإيمان الصادق أن اليمن هو حزبنا الكبير..

ولنهتف جميعاً عاش اليمن.. عاشت الوحدة.. عاشت الديمقراطية.. نعم للحوار السلمي الديمقراطي..

لا للفوضى.. لا للتخريب.. لا للإرهاب.. لا للتعبئة الخاطئة.. نعم للتنازلات من أجل اليمن..

تجار الأمانة:

مبادرة الرئيس نزعت فتيل الأزمة

دعـــت الغـرفـة التجارية والصناعية بـأمـانـة العاصمة أحـــزاب الـلـقـاء الـمـشـتـرك إلـى التعاطي الايجابي مع المبادرة التي أطلقها فخامة الأخ علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية حـرصـاً عـلـى أمـن اليمن ومقدراته.

وبـاركـت الغرفة الـتـجـاريـة مـا جـاء فـي كلمة رئيس الـجـمـهـوريـة في الاجتماع المشترك لمجلسي الـنـواب والشورى، مؤكدة أن المبادرة عملت على نـزع فتيل الأزمـة والعودة إلى الحوار الجاد والشامل.

وقـالـت فـي بيان تُلي في المسيرة الـجـمـاهـيـريـة الـتـي شـارك فيها مـئـات الآلاف من الـمـواطـنـيـن في مـيـدان التحرير بـأمـانـة العاصمة الخميس الماضي : «ان مايهمها في الـقـطـاع الـخـاص اليوم هو أمن اليمن واستقراره ووحدته ومـا مـن شـأنـه العمل على إنعاش الاقتصاد الوطني وحركة الاستثمار والـقـضـاء على البطالة كمشكلة كـانـت سـبـبـاً في مـشـاكـل أخـرى يواجهها الوطن».

وأكدت أن القطاع الخاص كواحد من أهم مكونات نسيج الدولة اليمنية ما كـان لـه أن يقف صـامـتـاً تجاه هذه الأزمة التي تمر بها بلادنا اليوم.

وأضافت: «انطلاقاً مـن الـمسئولية الملقاة على عاتقنا فإننا نؤكد أننا مع حق جميع الأطراف فـي التعبير عن نفسها بـالـطـرق السلمية الحضارية وبـمـا يـكـفـلـه الدستور والقانون ، كما نؤكد ثقتنا الـكـامـلـة بحكمة أبناء اليمن قيادة وحكومة وشعباً، سلطة ومعارضة ، وإنـنـا قـادرون -بـإذن الله- على تجاوز هذه الأزمة والخروج باليمن إلى بر الأمان».

ـــــــاشـدة بأمانـة العاصمة

ـــــرفضون الفوضى والعنف

السن القانونية، وتأكيده على انه لاتمديد ولاتوريث والذي حاولت بعض القوى السياسية اختلاقه لتزييف الوعي، فضلاً عن تأكيده على إصلاحات شاملة في مجال الحكم المحلي وانتخاب محافظي المحافظات ومديري المديريات انتخاباً مباشراً وإعطاء صلاحيات واسعة للمحافظين،وكذا الإجـراءات الاقتصادية الهادفة إلى مكافحة الفقر والحد من البطالة .

إن المشاركين في المهرجان وهم يثمنون عالياً مبادرة الرئيس ويرون فيها دليلاً جديداً على حكمة وتسامح وحرص رئيس الجمهورية على مصالح الوطن العليا وتغليبها على أية مصالح أخرى، ليدعون أحزاب اللقاء المشترك إلى الاستجابة لهذه المبادرة باعتبارها فرصة جديدة للوصول إلى توافق حول القضايا المطروحة للحوار.

كما يدعون اللجنة الرباعية إلى سرعة استئناف الحوار، ومطالبتها بترتيب قضايا الحوار وتحديد مدة زمنية محددة للوصول إلى توافقات حولها بما يحقق المصلحة الوطنية التي جاءت من أجلها المبادرة الرئاسية.

إن المشاركين في المسيرة يؤكدون ضرورة الحفاظ على الديمقراطية التي جعلت التداول السلمي للسلطة مكفولاً أمـام جميع القوى السياسية عبر صناديق الاقتراع ويرفضون أي محاولات للانقلاب على المؤسسات الدستورية أو على النهج الديمقراطي وهو ما لن يسمح به الشعب اليمني.

وطالبت المسيرة جميع الـقـوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني والفعاليات الوطنية والعلماء والمثقفين وكافة شرائح المجتمع الوقوف صفا واحدا ضد كل المحاولات الرامية إلى إثارة الفتنة والحفاظ على وحدة الوطن ومكتسباته ومصالحه وسيادته .

قال تعالى:

(ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين)"١٢٥" صدق الله العظيم .

صادر عن المسيرة الجماهيرية الحاشدة
للمؤتمـر وأحزاب التحالف الوطني ومنظمات المجتمع المدني بأمانة العاصمة
الخميس ٣ فبراير ٢٠١١م

نقابة الأطباء:

مبادرة الرئيس أمل شعبنا لمواجهة كابوس الفوضويين

دعا عبد الكريم ثامر - نقيب الأطباء اليمنيين -إلى ضرورة احتكام جميع مكونات العملية السياسية إلى الحوار والجلوس على طاولته لمناقشة كل القضايا التي تهم الوطن بروح صافية ونقية تستند إلى الثقة المتبادلة والحرص على أن تكون مصلحة الوطن مقدمة على كل المصالح الشخصية والحزبية.

وقال في كلمته التي ألقاها نيابة عـن أطبـاء اليمن في المسيرة الجماهيرية الحاشدة التي شهدتها العاصمة صنعاء بمشاركة مئـات الآلاف من المـواطنـيـن الـذيـن خـرجـوا مؤيدين للأمن والاستقرار ونبذ العنف والتخريب والفوضى وأضـاف: ان على الجميع أن يتعامل مع الحوار بمسؤولية عـالـيـة ومـنـاقـشـة القضايا المطروحة على طاولة الحوار بجدية.

واعتبر نقيب الأطباء ان عدم استجابة اللقاء المشترك لهذه الدعوة الحضارية يعني تهربها من جميع خيارات الديمقراطية والإصـرار على التمترس في مـعـارك الاسـتـنـزاف للوطن وافتعال العداء مع الآخر دون مبرر يقبله كل ذي عقل رشيد.

وتابع : «أننا في نقابة الأطباء نؤمن أن الخاسر الأول في هذه المناورات سيكون هو الوطن الذي يسعى البعض إلى الانزلاق به في مهاوي الفتنة مشيراً إلى أن من يجنحون إلى هذا المنزلق هم من لا يقدرون عواقب هذا الفعل عليهم قبل غيرهم» .

وقال: إن التئام شركاء الحياة السياسية على طاولة الحوار هو من أجل صون الوطن وتحصينه من عـدوى الفوضى المدمرة التي تجتاح المنطقة.

وأضاف: «إن شعبنا قد اختار النهج الديمقراطي طريقا وحيدا لتبادل السلطة سلميا دون اللجوء إلى أي أسلوب آخر وأنـه فـي ظـل الديمقراطية والتعددية ، من حق أي مواطن أو حـزبـي أن يعبر عـن رأيـه ومواقفه وتوجهاته ومطالبه بالطرق السلمية، سـواء من خـلال المنابر الإعـلامـيـة او عبر التظاهر السلمي، فمثل هذه الحقوق مكفولة بموجب الدستور والقانون شريطة ألا تتحول حرية التعبير إلى وسائل للإضرار بمصالح المواطنين أو لإقلاق السكنية العامة وتعكير صفو السلم الاجـتـمـاعـي او للتأثير سلبا على مجريات

سنقف ضد العابثين بأمن الوطن

نؤيد المبادرة وعلى الأحزاب وعقلاء اليمن وقف العابثين والحاقدين

النظام العام واستتبابه».

وقال ثامر: «ومع أنه لا يوجد ما يمنع دون ممارسة حق التعبير في أي وقت كان، فإن ما نخشاه هو أن يندفع البعض دون وعي الـى محاكاة مـوجـة الأعـمـال الفوضوية التي ظهرت بعض مشاهدها في أعمال السلب والنهب والتخريب والتدمير والتي امتدت الى الاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة وترويع المواطنين بل وحتى استباحة حـرمـات منازلهم مما أوصـل الأمـور الـى حالة من الانفلات الأمني وتعطيل مصالح الناس وإصابة الحياة العامة بالشلل!! وهذا ما دعانا كمنظمات مجتمع مدني الى إقامة هذه الفعالية الجماهيرية.

وحـذر نقيب الأطباء من أية مجازفة أو مغامرة متهورة، فأي اهتزاز لعوامل الأمن والاستقرار ستكون له انعكاسات مدمرة على الوحدة الوطنية والنهج الديمقراطي وحـريـة الـرأي والتعبير التي يتمتع بها شعبنا وتهدد السلم الاجتماعي الذي ننعم به اليوم.

وأكـد أن عـقـلاء اليمن لن يسمحوا بترك الوطن ساحة لعبث العابثين وكيد الكائدين وأحـقـاد الحاقدين وانتهازية الانتهازيين او يقبلوا بأن يكون فريسة سائغة لفوضى المتربصين بحاضره ومستقبله.

وقال أمام الحشود الجماهيرية الكبيرة: إن الهدف من هذه الفعاليات هو لفت الأنظار إلى خطورة انجرار البعض في بلادنا إلى محاكاة ما جرى سواء في تونس أو مصر ومحاولة إسقاطه على بلادنا دون إدراك أو وعي لخطورة ذلك.

مؤكداً أن اليمن ليست تونس ولا مصر فالشعب اليمني ظـروفـه مختلفة ومعظمه مسلح، وأي اندفاع أو مغامرة لدفعه الى أتون الفوضى تحت أي شعار كان، يعني الانزلاق بهذا البلد إلى مهاوي كارثة لا يعلم إلا الله أيـن ستنتهي ويلاتها ومآسيها التي لن ينجو منها أحد.

وثمن نقيب الأطباء اليمنيين تثميناً عالياً المبادرة الوطنية والتاريخية والشجاعة التي أعـلـن عنها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية أمـام الاجتماع المشترك لمجلسي الـنـواب والشورى.

معلناً تأييد أطـبـاء اليمن المطلق لها لأنها جسدت بحق وصـدق أن حـال الـوطـن هو الشغل الشاغل لنا.. وأكـد أن المبادرة تشكل نافذة الضوء الـذي يبدد المخاوف ويزيل كابوس التوجسات من نفوس كل اليمنيين.